



مغامرات كتاكيتو



# كتاكيتو بطل كراتيه

بقلم : د. نبيل فاروق  
رسوم : عبد الشافي سيد



المنشور  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
٩٠٨٤٤٤ - القاهرة - شارع - ٩٠٨٤٤٤

اسْتَنَشَقَ (كْتَاكِيتُو) الهَوَاءَ النُّقْيَ المُنْعَشَ ، فِى ذَلِك الصُّبَاحِ ،  
وَشَعُرَ بِجَمَالِ الغَابَةِ مِنْ حَوْلِهِ كَالْمُعْتَادِ ، فَرَاخٌ يَغْنَى وَيُنْشِدُ مَا تَعْلَمُهُ  
فِى مَدْرَسَةِ الكْتَاكِيتِ ، وَهُوَ يَجْرَى وَيَلْعَبُ فِى الغَابَةِ ، حَتَّى بَلَغَ بُقْعَةً خَالِيَةً  
مِنَ العُشْبِ ، فَسَمِعَ صَرْخَةً قَوِيَّةً :

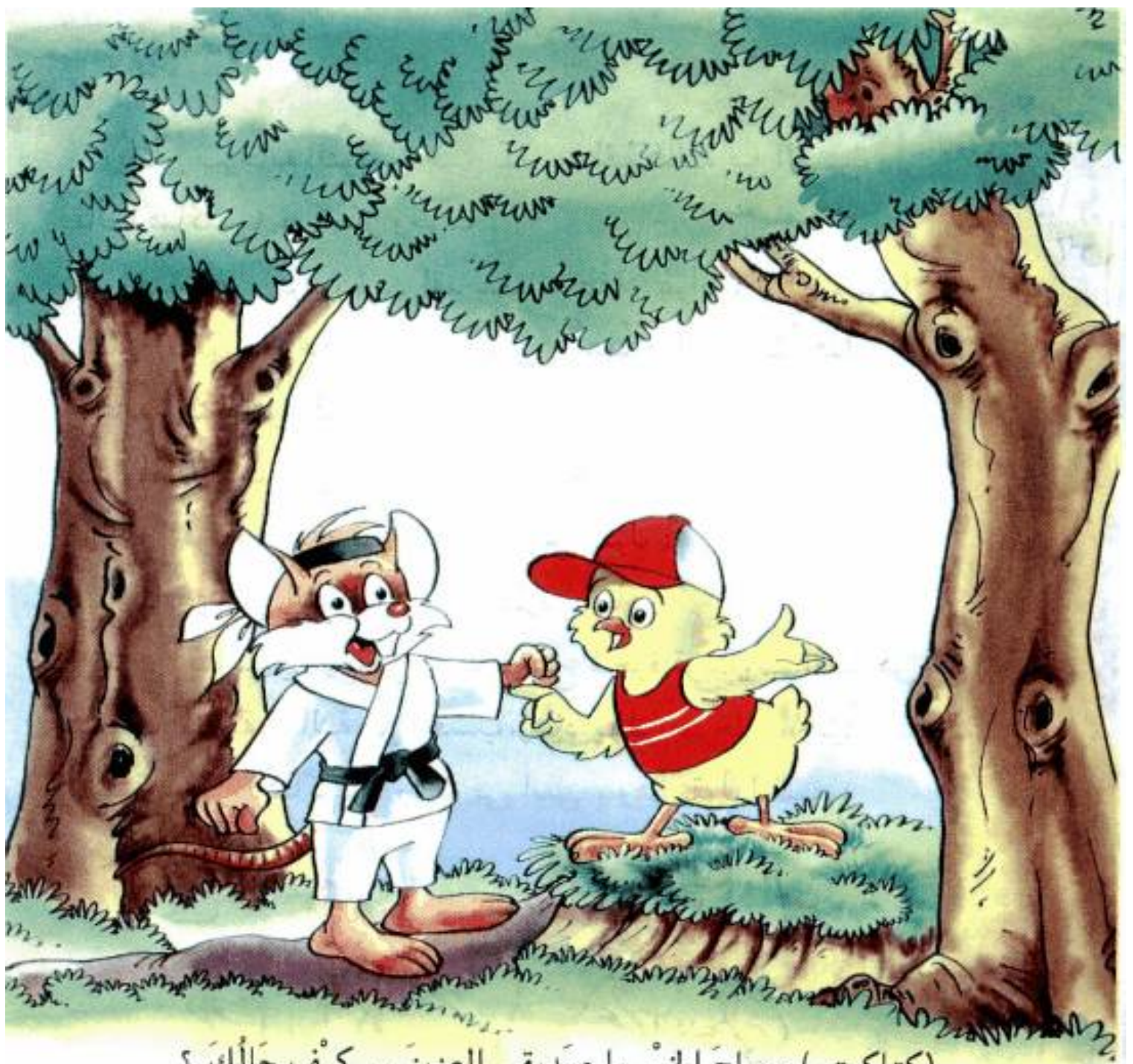
— هَا هَا هَا .

قَفَزَ (كْتَاكِيتُو) مِنْ مَكَانِهِ فِى فِزَعٍ ، وَأَسْرَعَ يَخْتَبِئُ خَلْفَ صَخْرَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَتَطَلَّعَ  
فِى حَذَرٍ وَخَوْفٍ إِلَى مَصْدَرِ الصَّرْخَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَهْتَفَ فِى دَهْشَةٍ :

— (فَرْفُور) ! .. مَاذَا تَفْعَلُ ؟

كَانَ صَدِيقُهُ الْفَأْرُ (فَرْفُور) يَرْتَدِي زِيَّ لَاعِبِي الْكَارَاتِيهِ ، وَيَحِيطُ وَسَطُهُ بِحِزَامٍ  
أَسْوَدَ ، وَيَقْفِزُ فِى حَرَكَاتٍ رَشِيقَةٍ ، وَهُوَ يُطْلِقُ تِلْكَ الصَّرَخَاتِ ، وَعِنْدَمَا سَمِعَ  
صَوْتَهُ ، اَلْتَفَتَ إِلَيْهِ قَائِلًا :





- (كتاكيكو) صباح الخير يا صديقي العزيز .. كيف حالك ؟

خرج (كتاكيكو) من خلف الصخرة ، وهو يسأله في حيرة :

- ما الذي تفعله بالضبط ؟ .. انحنى (فرفور) أمامه وهو يقول :

- أمارس رياضة (الكاراتيه) .. إنها رياضة للدفاع عن النفس ،

والتصدي للأعداء ، واكتساب الشجاعة والثقة بالنفس .

سأله (كتاكيكو) في اهتمام : الأعداء مثل (غرابو) و (بوم بوم) ؟

قال (فرفور) في حماس : بالضبط .

راحا يتجولان في الغابة ، و (فرفور) يؤدي تلك الحركات العنيفة ،

ويُطلقُ صرخاته القوية ، حتى بلغا منطقة خالية من العشب ،

فقال (كتاكيكو) في حذر وخوف :

- احترس يا (فرفور) .. لقد بلغنا منطقة (غرابو) و (بوم بوم) .

كان (فرفور) يرتجف ، وهو يهمس : أعلمُ هذا .. أعلمُ هذا .

سأله (كتاكيكو) في دهشة :

- ولماذا أتيتَ بنا إلى هنا إذن ، ما دُمْتَ تعلم هذا ؟

ابتلع (فرفور) ريقه في صعوبة ، وهو يقول :

- هذا جزءٌ من التدريبات .. انتظرني هنا .

وترك (كتاكيكو) يختفي ، خلف جذع شجرة قريبة ، ثم اتجه هو إلى

منتصف المنطقة الخالية من العشب ، وعاد يطلق صرخاته ، ويؤدي قفزاته

العنيفة ، فهزَّ (كتاكيكو) رأسه في أسى ، وهو يقول لنفسه :

مسكين (فرفور) .. لقد أصيب

بالجنون حتماً .





ولم يَكُنْ (كتاكيكو) وحدهُ الذي يفكرُ في هذا ، ففوق غصن شجرة قريبة، تطلَّع (غرابو) إلى ما يفعله (فرفور) في دهشه ، ثم قال لصديقه (بوم بوم) في حماس :

- (بوم بوم) .. (بوم بوم) .. استيقظي .  
هبت من رُقادها هاتفةً :عظيمٌ .. رائعٌ .. جميلٌ .  
صاح بها في غضب: ما هو العظيم الرائع الجميل؟  
تشاءت في تكاسل ، وهي تقول :  
- ما أيقظتني من أجله .. أيًا كان .

صاح بها في حدة :  
- إنك لم تعرفي حتى ما هو .  
عادتُ تنامُ في كسل ، مغممة :  
- فليكن.. هذا لا يمنعُ كونهُ عظيمًا ورائعًا، و..



قاطعها فى غضب :

- استيقظى أيتها الكسول .. صديقك (فرفور) هنا .

اتسعت عينها فى شدة ، وهى تهتف :

(فرفور) ؟!.. صديقى الفأر الصغير هنا ؟!.. أشكرك يا صديقى.. أشكرك

كثيرا .. أين هو ؟ .. أين فأرى الجميل الشهى .

أشار إليه (غرابو) ، فقالت فى دهشة وحيرة :

- ما الذى يفعله بالضبط ؟

لوح (غرابو) بجناحه ، وقال :

- أعتقد أنه أصيب بالجنون ، ولكن هذا لن يغير من طعمه بالطبع .

قالت وهى تفرد جناحيها ، وتستعد للانقضاض على (فرفور) :

- ولكن القفز والصراخ سيفقدانه الكثير من وزنه ، وهذا لا يروق لى .



هَمَّتْ بِالطَّيْرَانِ لَا قِتْنَاصَ الْفَارِ  
الصَّغِيرِ ، لَوْلَا أَنْ ظَهَرَتْ الْقِطَّةُ

(مشمشة) فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، مِنْ خَلْفِ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ  
وَأُطْلِقَتْ مَوَاءٌ عَالِيًا ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى (فرفور) ، فَصَاحَتْ (بوم بوم) غَاظِبَةً :  
- هَذِهِ الْقِطَّةُ السَّخِيفَةُ تَسْرِقُ وَجِبْتِي الْمَفْضِلَةَ ، وَ.. قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ عِبَارَتَهَا ،  
اتَّسَعَتْ عَيْنَاهَا فِي دَهْشَةٍ ، عِنْدَمَا رَأَتْ (فرفور) يُوَاجِهُ (مشمشة) فِي  
شَجَاعَةٍ ، وَيَطْلُقُ صَرَخَاتِهِ فِي وَجْهِهَا ، ثُمَّ يَنْقُضُ عَلَيْهَا .. وَتَرَاوَجَتْ  
(مشمشة) بِسُرْعَةٍ خَلْفَ الشَّجَرَةِ ، وَلَكِنْ (فرفور) قَفَزَ خَلْفَهَا ، وَتَصَاعَدَ  
صَوْتُ صَرَاحِهَا وَقِتَالِهَا ، مَعَ ضَرْبَاتٍ عَنِيفَةٍ ، فَقَالَتْ (بوم بوم) فِي دَهْشَةٍ كَبِيرَةٍ :  
- مَا الَّذِي يَحْدُثُ بِالضَّبُّطِ ؟ .. لَقَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا عَنْ هَوَايَةِ الْقِطَطِ فِي الْعَبَثِ  
مَعَ الْفَرَانِ قَبْلَ التَّهَامَةِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَتَصَوَّرْ أَنْ يَبْلُغَ الْعَبَثُ هَذَا الْحَدَّ .  
أَمَّا (كُتَاكِتُو) ، فَقَدْ أَصَابَهُ ذَعْرٌ شَدِيدٌ عَلَى صَدِيقِهِ (فرفور) ، وَرَاحَ يَبْكِي هَاتِفًا :  
- (فرفور) الْمَسْكِينُ .. (مشمشة) سَتَلْتَهُمَا بِلَارْحَمَةٍ ،  
وَلَا يُمْكِنُنِي إِنْقَاذُهُ .

قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ عِبَارَتَهُ ، رَأَى (فرفور) يَخْرُجُ  
مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ فِي شَمْوَخٍ ، وَيَنْفُضُ يَدَيْهِ  
فِي زَهْوٍ ، قَائِلًا :



لقد لَقَنْتُ هذه القطة المغرورة درساً قاسياً، فحطمتُ أنفها  
ببعض ضربات الكاراتيه، وكسرت أنيابها، فهربت قبل أن أقضى عليها  
صاح (كتاكيكو) في سعادة :

- (فرفور) .. أنت بطلٌ عظيمٌ .. أنا شديد الإعجاب بك يا صديقي .

نفض (فرفور) كفيه مرةً أخرى ، وهو يقول :

- إنه أمرٌ بسيطٌ ، بالنسبة لبطل (كاراتيه) مثلي .

سمعتُ (بوم بوم) هذا الحوارَ ، وقارنتُهُ بصرخات (مشمشة) ، فانكمشتُ

على نفسها ، وقالت في دُعر :

- أعتقدُ أنني فقدتُ شهيتي اليوم بالنسبة لطعم الفئران على الأقل .

وأغلقت عينيها ، وفضلتُ العودة إلى النوم ، ولكن (غرابو) قال لنفسه في

توتر :

- مستحيل !.. مستحيل أن يكون ذلك الفأر الصغير قد أصبح أحد

أبطال (الكاراتيه) في يوم وليلة .. هناك سرٌّ يكمن خلف هذا .



وطار فى حذر ، واختفى خلف  
الشجرة ، ليستمع إلى (كتاكيكو) ، وهو يسأل  
(فرفور) : ولكن كيف فعلتَ هذا ؟

ضحك (فرفور) وقال : لم يحدث قتالٌ حقيقىً بينى وبين  
(مشمشة) ، فمن حسن حظى أنها قفيل إلى طعم السمك ،  
ولأحببُ الفئران ، لذا فقد اتفقتُ معها على هذه التمثيلية ، حتى  
نخيف (بوم بوم) ، فلا تفكر فى مهاجمتى مرةً أخرى. هتف (كتاكيكو) :  
يالها من خدعة !.. ولكن. أليس من الأفضل أن تتعلم (الكاراتيه)  
بالفعل .

لوح (فرفور) بيده مُودّعاً ، وهو يقول : هذا يحتاج إلى وقت طويل ..  
إلى اللقاء يا صديقى .. سأحاول التمتع بحريتى الآن .  
انصرف (فرفور) مبتعداً ، ولكن (كتاكيكو) قرّر أن يتعلم رياضة الكاراتيه  
بحق ، فاتخذ نفس الوضع الذى كان يتخذهُ (فرفور) ، صرخ : ها اااااا  
ثم راح يؤدى - تقريباً - نفس القفزات والحركات ، التى كان يؤدّيها (فرفور)  
وهو يشعر بالسعادة ؛ لأنّ هذا سيحوّله إلى بطل (كاراتيه) .. ووصل (غرابو)  
إلى العش ، وهو يضحك بشدة ، وصاح فى وجه (بوم بوم) .



خدعوك أيتها الغبية.

قفزت مستيقظة، وهتفت: عظيم.. رائع.. جميل..

قهقهه (غرابو) ضاحكاً، وقال لها في شماتة:

– بل سخيف.. مؤسف.. قبيح.. لقد خدعاك

أيتها الغبية.

هتفت به: مَنْ يجرؤ على خداع (بوم بوم)؟

أجابها ساخراً:

– الفأر والقطّة.. لم يكن قتالهما حقيقياً، بل كان مجرد تمثيلية خداع

ساذجة مثلك.

قالت في إصرار:

– لست أصدق هذا.. كل القطط تحبُّ أكل الفئران، ولا تتفق معها أبداً.

هتف في حدة:

– قلت لك: إنها خدعة.

عقدت جناحيها، وأشاحت بوجهها عنه، قائلة في حزم: لست أصدق حرفاً واحداً.





شَعَرَ بالغضب لعدم تصديقها، وكاد يصرخ فى وجهها مرةً أخرى ، لولا أن  
سمع فجأةً صرخات (كتاكيٲو) ، واستدار يتطلع إليه ثُمَّ برقت عيناه، وهو يهتف:  
- آه .. محاولة خداع أخرى .

ثُمَّ التفت إلى (بوم بوم) ، وقال :  
- هل تريدن دليلاً على أنها خُدعةٌ ؟  
قالت فى حزم : ودليلاً قوياً .

أجابها فى ثقة :

- فليكن.. انظرى.. هذا الكتكوت الأصفر الصغير يؤدّى الدورَ نفسه، سأنقض  
عليه ، وألٲهمه دُون أن ينجح فى توجيه ضربة واحدة لى .

قالت فى قلق ، وهى تتابع ما يفعله (كتاكيٲو) :

- حذار يا (غرابو) .. إنَّه يفعل مثل زميله .

قال ضاحكاً فى شماتة : وهذا ما سيُسبٲ أكثر أنها خُدعةٌ .



وسال لُعابُه وهو يتطلع إلى (كتاكيِتو) ، مُستطرداً :

- كما أَنَّهُ من المُمْتع أن يتناول الغُرابُ مِنَّا كَتكوْتًا مشويًّا في الغدَاءِ .

أَمَّا (كتاكيِتو) ، فظلَّ يُقلِّدُ حركات وقفزات (فرفور) ، ثُمَّ وقف يلهثُ ،

وهو يقول لنفسه :

- مرهقَةٌ للغاية لُعْبَةُ (الكاراتيه) هذه .

لم يكْدُ يَتَمَّ عبارَتُه ، حتَّى رأى (غُرابو) ينقض عليه ، وهو يهتف :

- مرحبًا بكتكوْتى المشوى الجميل .

صرخ (كتاكيِتو) فى رُعْبٍ ، وانطلق يعدو نحو الغابة ، فقهقه (غُرابو)

ضاحكًا فى سُخْرِيَةٍ ، وهو يقول :

- اهربْ إلى حيثُ تشاءُ يا كَتكوْتى الصَّغير.. لن تفلتْ

أبدًا من (غُرابو) .





وترك (كتاكيكو) يختفي بين الأشجار ، وهو يصيح لتسمع (بوم بوم) :  
 - انظري يا صديقتي ، وستحصلين الآن على الدليل .  
 وصرخ وهو ينقض على (كتاكيكو) بين الأشجار :  
 - دليل مشوي .

انتفض جسد (بوم بوم) ، مع تلك الصرخة الرهيبة ، التي انبعثت من بين  
 الأشجار ، وقالت مرتجفة :  
 - (غرابو) هذا متوحش بحق .. كان يمكنه أن يثبت وجهه نظره بأسلوب  
 أقل عنفاً .

ولكن عينيها اتسعتا فجأة في شدة ، عندما ميزت صوت (غرابو) ، وهو يصرخ  
 في ألم :

- لن أفعل هذا مرة أخرى .. أقسم لك .. لن أفعل هذا مرة أخرى .  
 ثم رآته يندفع في عنف من بين الأشجار ، وكأن شيئاً قذفه بكل قوته ، وارتطم  
 بالأرض في قوة ، ثم وقف ، ودار حول نفسه في ألم ، حتى خرج (كتاكيكو)  
 من بين الأشجار ، قائلاً في حزم :

- هل تريدُ المزيد ؟  
صرخ (غُرابو) فى رُعب :  
- لا .. لا .. لست أريدُ شيئاً .  
وطار فى ذُعرٍ ، عائداً إلى غصن الشجرة ، فاستقبلته (بوم بوم)  
فى دهشة ، وهى تقولُ :  
- هل فعل بك (كتاكتو) هذا ؟  
صرخ فى وجهها :  
- لا أريدُ أن أسمعَ هذا الاسمَ ثانيةً .. هل فهمت ؟ .. لا أريدُ أن  
أسمعه أبداً .  
ثم صاح فى غضب :  
- لماذا يحدثُ لى هذا دائماً ؟ .. لماذا ؟  
هزّت (بوم بوم) رأسها ، قائلةً :  
- ألم أقل لك إنها ليست خُدعة ؟  
وعادت تسبل جفنيها ، وتنامُ فى عمق ..





وفى اللحظة نفسها، كان (كتاكيكو) يعودُ إلى موقعه بين الأشجار،  
حيثُ استقبله العمُّ (صقور)، وهو يهمسُ :  
- هل ظنُّ أنَّك أنت الذى ضربته؟  
ضحك (كتاكيكو) وهو يقول: نعم.. أنا نفسى فوجئت بك هنا بين الأشجار،  
وأنت لم تمنحه الوقت الكافى لرؤيتك ، فقد دخل خلفى ، فاستقبلته أنتَ  
بضرباتك على الفور .

ابتسم العمُّ (صقور)، وقال : كان يستحقُّ هذا الدرس.  
وحمل (كتاكيكو) ، ليطير به عائداً إلى البيت ،  
و(كتاكيكو) يسأله :

- ولكن لماذا أتيت ؟ .. وكيف عرفت أننى هنا ؟  
هتف (صقور) :





- كيف عرفت ؟!.. إنك تصرخُ بصوت يفوقُ حجمك  
عشرات المرات حتى أنك تُسببُ إزعاجاً للغابة كُلِّها..  
كيف يمكنني النومُ في هذا الضجيج .. لقد تعقبتُ مصدرَ  
الإزعاج ، فوصلت إليك .

قال (كتاكيكو) في خجل :

- أردتُ أن أصبحَ قوياً ، فالأقوياءُ وحدهم يفوزون في النهاية .  
قال العم (صقور) في رصانة : وكذلك الأذكىاء .  
سأله (كتاكيكو) :

- وكيف يحدث هذا ؟

أجابه في حكمة : بالحيلة وحسن التدبير.. (فرفور) انتصر على (بوم بوم)  
بذكائه، وليس بقوته ، كذلك أرهبتَ أنتَ (غرابو) .. صدقني يا (كتاكيكو)..  
القوة لا تكمنُ دائماً في الجسم والعصلات بل وفي العقل أيضاً .  
وفرد جناحيه عن آخرهما ، وهو يستطردُ :  
وهذه هي القوة الحقيقية .

وحلَّق في سماء الغابة ، وهو يحملُ (كتاكيكو) البطل ..  
بطلَ (الكاراتيه)